ما كهيعص تجمل ، وما الحواميم لها تفضل
وما الطواسين لها تفصل ، ولا اقول انها تنفصل
يعرفها من كان لوذعيا

ظهرن بمكان واحد لشخص واحد والاربعة المفصّلات هي نار هابيل ونار ابراهيم ونار عبد الله بن سبا ونار الله الموقدة . وهذه النيران السبعة مثالاً لتجلياته تعالى في مظاهر الانوار وسميت بالنار لاقامة الجدار محافظةً على الاسرار . والسبعة الاخرى هي طبقات جهنم اعاذنا الله منها . وقوله اتى التنزيل بها يشير الى قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزءٌ مقسوم . وهي معلومةٌ باطنًا . وجانبْ باعد وتجنبْ . واللجي نسبة الى اللجة معظم الماء اي باعد واجتنب اهلها والافعال التي توجب مدخلها والخلود في قرارها اعاذنا الله من حر نارها

١ كهيعص وماث كلها من الحروف المصدرة في اوائل السور (في كتاب الصافي للآخوند الملقب بالفيض) مرويًا عن الصادق ع انها من حروف اسم الله الاعظم (وفيه ايضا عن امير المؤمنين ع انه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي . ثم قال ومن الاسرار الغريبة في هذه المقطعات انها تصير بعد التركيب وحذف المكررات علي صراط حق نمسكه انتهى وباطنا كلها من اسماء الميم لذكره التعظيم قال الامير حسن بن مكزون (ولم عدت اسماء الاسم دون ما اختص به المعنى اما فالسور) وهي المسماة باحرف النور واذا اسقط المكرر منها يبقى اربعة عشر وقد جاءت هذه الحروف في صدر تسع وعشرين سورة على عدد الحروف المعجمية المقدرة على ايام الاشهر العربية . وقوله ولا اقول انها تنفصل اي ان السيد الميم بمائة الف شخص لكانوا واحدا لا نفرق بين احد من رسله . واللوذعي الذكي الحديد الفؤاد واللسن الفصيح كانه يلذع بالنار لذكائه والله اعلم

ماص

ما ص ما ق ونون والقلم ، ما اللوح اجري فيه ما كان حكم
ما النار اذ آنس موسى ذو الكرم ، وما العصا هش بها على الغنم
تجددا طورا وروحانيا

١ القلم واللوح كلاهما من اسماء الباب الذي يؤخذ عنه علم الصواب واليه تنتهي الاسباب والانساب وقال في التعريفات واللوح هو الكتاب المبين والنفس الكلية . فالالواح اربعة لوح القضاء السابق على المحو والاثبات وهو لوح العقل الاول ولوح القدر اي لوح النفس الناطقة الكلية التي يفصل فيها كليات اللوح الاول ويتعلق باسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ . ولوح النفس الجزئية السماوية التي ينتقش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره وهو المسمى بالسماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم كما ان الاول بمثابة روحه والثاني بمثابة قلبه . ولوح الهيولى القابل للصور في عالم الشهادة انتهى وقيل اللوح المحفوظ هو نور يلوح للملائكة فيظهر لهم ما يؤمرون به فيأتمرون . وعندنا ان اللوح من اشخاص الباب المشهود الذي يخط به قلم الوجود بافاضة الاحسان والجود قال السيد ابن مكزون رضي الله عنه (القلم الجاري الذي مداده لاحرف التنزيل باللوح سطر) ونار موسى تقدم ذكرها قريبا . وعصاه الباب الاكرم مثالا لصفة الضياء الاعظم وما منح به اولئك الغنم من خصائص الجود والكرم . وقوله تجددا طورا وروحانيا يريد ما قصه الله عنها بقوله تعالى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين مشيرا بذلك الى انها تقلب الابصار والقلوب بتجليها من كنه الغيوب فيرى الانسان ذاته ويشاهد صفاته من غير تغير عن كيانها وان ظهر عن عيانها والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)